واحتجوا بقوله تعالى إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا والخطأ من الرجس فيجب أن يكونوا مطهرين منه .

والجواب وهو أن أهل البيت يتناولون كل من في البيت من الأزواج ولا يقول أحد أن اتفاق الأزواج حجة فثبت أنه أراد نفي العار والقباحة عنهم دون الخطأ في الاجتهاد .

فإن قيل المراد بأهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين .

والدليل عليه ما روى أنه لما نزلت هذه الآية أدار النبي A كساء على هؤلاء وقال هؤلاء أهل بيتي .

والجواب هو أن هذا من أخبار الآحاد وعندهم لا يقبل كيف وهو مخالف لظاهر القرآن وذلك أن ا تعالى قال في أول الآية يا نساء النبي ثم قال إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا والظاهر أن المراد به من تقدم ذكره من الأزواج .

ولأنه لو صح ما ذكروه لكان تأويل الآية ما قدمناه من نفي القبح عنهم .

واحتجوا أيضا بقوله عليه السلام إني تارك فيكم الثقلين فإن تمسكتم بهما لم تضلوا كتاب ا وعترتي